دورة المراقبة

الموضوع الأوّل: باي معنى يبعدنا الفن عن الحقيقية ؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات منهجية
***البعد الصيغي:** (مساءلة صيغة السؤال.). - يطلب الموضوع تحديد تفسير-معنى- للراي القائل ان الفن يبعدنا عن الحقيقة. - صيغة الموضوع تساؤلية فهو يطلب تحديد معنى الراي –موقف- بما يقتضي. - الوقوف على دلالة الفن و الحقيقة في علاقة بالراي القائل ان الفن يبعدنا عن الحقيقة . - الوقوف على مبررات القول بهذا الرأي. - مراجعة هذا الموقف بما يمكن من مراجعة الري القائل ان الفن يبعدنا عن الحقيقية. فيكون بذلك : لهذا العمل ثلاثة مراحل. ***البعد المفهومي:** (مساءلة مفاهيم الموضوع). - يبعدنا الفن: يحدد مفهوم الفن ههنا ضمن السجل الاستيتيقي. بما هو تعبير عن الذاتي و عن المظهر الحسي و بماهي تعبير عن الرغبات المكبوتة وعن اللاوعي. - في سياق اول يبعدنا الفن عن الحقيقة. - يبعدنا الفن عن الحقيقة: اذ يمكن ان تكون للفن حقيقته و يبعدنا عن حقيقة اخرى. • حقيقية الفن لا تخضع للحساب ام للاستبدال الرياضي او المنطقي او الفيزيائي... لذا للفن حقيقة يكشف عنها و لا يتوصل اليها سائر الانشطة الانسانية الاخرى. • للفن ادوات تعبيرية: رسم, موسيقى, نحت, شعر... = في سياق ثان لا يبعدنا الفن عن الحقيقة و انما له حقيقة خاصة له. • الانتباه الى دلالة للفن مقابل الحقيقة الموضوعية و دلالة ثانية للفن بما هو نشاط يملك حقيقته الخاصة. الحقيقة: هو مفهوم يمكن ان تتحدد في سياق على بماهي حقيقة تعبير مطابقة العقل لذاته (البعد الصوري) او للموقع (البعد التجريبي). و هي بذلك يبعدنا الفن عنها. • الحقيقية بماهي حقيقة العمل الفن الابداعي, بماهي تعبير عن الروح, عن الاحساس, عن اللاوعي, ام عن الروح الموضوعي. فتكون للفن حقيقته و يكون للحقيقة الفنية مرجعها الخاص. الانتباه الى دلالة الحقيقة نتقابل مع الفن و دلالة ثانية تلقي معه. ***البعد الاشكالي:** اي تصور للفن و للحقيقة يفرض القول: ان الفن يبعدنا عن الحقيقة؟ و هل يفيد ضرورة ان الفن مجال وهم؟ الا يمكن للفن شكلا مغايرا للتعبير عن الحقيقة او سبيلا من سبا التحرير من قيودها؟ - ماهي دلالة الفن و ماهي الحقيقة و اية مبررات للقول ان الفن يبعدنا عن الحقيقي؟	- يساعد تحديد صيغة السؤال على ضبط اطروحته المعانة والمضمرة. - و تمكن من ضبط مراحل التخطيط و مراحل المقال. - علينا التمييز بين الصيغ المختلفة للأسئلة (المواضيع) كي نقف على خصوصية كل واحد منها. - تحديد الرهان الايتيقي و تخديد مدى راهنية المسالة المطروحة هي من شروط المقال الناجح. - تحديد المفاهيم يتم حسب السياق بما يمكن من اشكالها ضمن المسائل التي يتم تناولها. - يتم تحديد المفاهيم ضمن علاقاتها المتصادية: يتحدد الفن بما هو استبعاد للحقيقة في مرحلة اولى و بما هو استحضار لحقيقة خاصة به في مرحلة ثانية. - يتم اختيار المرجعيات الفلسفية حسب السياق الاشكالي و حسب السياق الذي يرد ضمنه المفهوم. - المرجعية الفلسفية لا تفكر عوضا عنا. اي لا يقوم مقامنا في التحليل و النقاش و المر اجعة والمساءلة و الاستدراك والاستنتاج... -نتمكن في لحظة تحديد الاشكالية و فروعها من: الجمع بين مساري التقصي: الشكلي و المض موني. هنا نكون على نكون على مستوى قراءة فلسفية بأتم معنى الكلمة. - تصاغ الاشكالية بطرق متنوعة. الاهم ان تعكس توتر او احراج فلسفيا أي ان تترجم عن مشكل او اعضال فلسفي حقيقي. - الاشكالية هي تعبير فردي وخاص عن مشكل. منطقي الاندهاش و الحيرة و ادوات البحث و التقصي و المساءلة والاستئناف و المراجعة و النقد ومنتها و النقاش و التقويم. وهي

- اية حقيقة يمتلكها الفن؟ و كيف للحقيقة الجمالية ان تعبر عن حقيقة الانسان و حقيقة الوجود بوجه عام؟ -ماهي شروط الالتقاء بين الفن و الحقيقة؟	جميعا اليات تفكير. - يعبر ترتيب فروع الاشكالية عن لحظات البحث و عن مراحل المقال.

العمل التحضيري / التخطيط

I. المقدمة:

أ- التمهيد: يمكن للمترشح أن يمهد بالانطلاق من :

- الرأي الشائع القائل بأهمية مطلب الحقيقة في الوجود الانساني و اعتباره مقياسا للحكم على قيمة أي نشاط إنساني.
- التوتر القائم بين اعتبار الفن مجال الابداع و بين مطالبة الفن بالالتزام بالبحث عن الحقيقة و إجلائها.
- ب ـ طرح الإشكال و ذلك بالتساؤل مثلا:
- إمكانية أولى : أي دور يضطلع به الفن من جهة علاقته بالحقيقة؟ و إذا كان يبعدنا عنها فعلى أي معنى يحمل هذا الابعاد؟ هل يحمل على معنى محدودية الفن وتورطه في انتاج الأوهام ام على معنى قدرته على الابداع و التحرر؟ و إلى أي مدى يجوز اعتبار الحقيقة معيارا للحكم على الفن ؟
- إمكانية ثانية: أي تصور للفن و للحقيقة يبرر القول بأن الفن يبعدنا عنها؟ و هل يفيد ذلك ضرورة ان الفن مجال الوهم؟ الا يمكن ان يكون الفن شكلا مغايرا للتعبير عن الحقيقة او سبيلا من سبل التحرر من قيودها؟

II. الجوهر:

يمكن للمترشح معالجة الموضوع وفق التمشي التالي:

لحظة اولى: في دلالة الفن و الحقيقة و مبررات القول بان الفن يبعدنا عن الحقيقة

1. تحديد دلالة الفن و الحقيقة:
   - تحديد دلالة الفن بما هو رؤية جمالية للعالم أو نشاط إبداعي حر يحتكم إلى ملكة المخيلة أو بما هو نشاط يرتبط بملكة الحكم و الذي يطلب المتعة الجمالية، أو بما هو نشاط يهتم بالظاهر لا بالجوهر والماهية أو بما هو نشاط يقوم على محاكاة الطبيعة.
   - تحديد دلالة الحقيقة بما هي مطلب الفكر البشري في كشفه لماهيات الأشياء أو تفسيره للعلاقات التي تحكم الظاهر أو بما هي حكم مطابق للواقع أو حكم عقلاني يقوم على جدلية العقل و التجربة أو بما هي انعكاس لما يكون عليه الوجود.
2. مبررات القول بأن الفن يبعدنا عن الحقيقة:
   - يتنزل الفن في السجل الاستيتيقي بينما تتنزل الحقيقة في السجل الابستيمولوجي.
   - سيادة البراد يغم العقلاني يفترض افضلية المعرفة العقلية على المعرفة الحسية و يستبعد الفن بما هو مجال الظاهر الحسي.
   - الطابع الوجداني و الخيالي للفن يتعارض مع ما تفترضه الحقيقة من صرامة عقلية و منطقية.
   - الفن يعبر عن الذاتي بينما تقاس الحقيقة بالموضوعية و الانسجام المنطقي.
   - لاواقعية الفن في مقابل ما تقتضيه الحقيقة من تطابق مع الواقع.
   - ارتباط الفن بالمظاهر الحسية في مقابل ما تستوجبه الحقيقة من نفاذ الى جواهر الاشياء و ماهياتها .
   - ارتباط الفن بالرغبة و الكبت و اللاوعي في مقابل اقتران الحقيقة بالعقل.
   - ان الكشف عن الحقيقة يفترض استبعاد الاستدلال العقلي و من بينها الخيال أو العاطفة او الميول الذاتية او الرغبات و الانفعالات التي يتغذى منها الفن.

← يستنتج المترشح ان مجال الوهم او الجمال او المعنى الذي لا يدرك عن طريق المفاهيم و التحليل العقلاني و هو ما يبرر القول بأن الفن يبعدنا عن الحقيقة.

← يستنتج المترشح ان هذا التصور يمكن أن يفضي إلى استهجان الفن استنادا إلى الأفضلية المطلقة للحقيقة.

ملاحظة: يكتفي المترشح بتقديم ثلاثة مبررات و إن زاد على ذلك يرتقي إلى المجال الموالي.

لحظة ثانية: في مراجعة دلالة الفن و الحقيقة بما يسمح بإعادة النظر في طبيعة العلاقة بينهما:

إمكانية أولى:

- الفن يقول الحقيقة بصورة مغايرة عن العلم أو الفلسفة مادامت الآثار الفنية تعد تعبيرا عن تجليات الروح في صور و أشكال حسية.
- التأكيد على أن الفن يقول حقيقته ، إذ للا ستقتاجات الفنية حقيقتها التي لا يمكن الحكم لها او عليها

بمنطق العقل الحسابي او الاستدلالي ، تعبيرا عن تجليات الروح في صور أو أشكال حسية.
- الفن هو الكفيل بقول الحقيقة مادام يخترق الحجاب الفاصل بيننا و الوجود في أعمق أبعاده.
- الفن انعكاس للواقع و هو الكفيل بتعرية حقيقته و كشفها.
- إذا فهمنا من الحقيقة معنى الوجود فان الفن لا يبعدنا عن الحقيقة مادام يتكلم لغة المعنى او مادام الفن موطن الوجود.
- بيان ما يمتلكه الفن من ادوات تعبيرية (الرسم ، الموسيقى ، الرقص ..) قد تفوق قدرة العلم او الفلسفة على اجلاء الحقيقة.

يستخلص المترشح ان القول بابتعاد الفن عن الحقيقة لا يجب أن يحمل ضرورة على معنى استهجان الفن بل يمكن اعتباره شرط تحرر و انعتاق من سلطة الواقع و المباشر.

امكانية ثانية:

- بيان أن الفن يراهن على الجمال و المتعة الجمالية و من الخلف مطالبته بكشف الحقيقة او اتهامه بانه يبعدنا عنها.
- بيان ان الانسان ليس عقلا فقط و إنما هو أيضا مجموعة من الانفعالات و ان قيمة الفن لا تستمد من علاقته بالحقيقة و العقل و انما بما يكونه الانسان خارج العقل اي على تخوم الحب و الجنون والخيال و الابداع.
- التأكيد على أن حاجة الانسان للجمال تضاهي حاجته للحقيقة مما لا يشرع الحكم بأفضلية النشاط النظري عن النشاط الفني او افضلية العقل المحض عن ملك الحكم.

ملاحظة1: يكتفي المترشح باستحضار نقطتين و إن زاد على ذلك يرتقي الى المجال الموالي.

ملاحظة 2: يمكن للمترشح ان يقتصر على امكانية واحدة و ان زاد على ذلك يرتق ي الى المجال الموالي.

- توظيف المرجعيات الفلسفيات (كانط ، افلاطون، هيغل، ماركس، نيتشة، ماركوز، برغسون،...).
- توظيف امثلة من الابداعات الفنية.
- ابراز ان التظنن على مفهوم الحقيقة لم يعد يشرع اعتباره معيارا مطلقا للحكم و التقييم.
- الكشف عن المسلمات الضمنية لنص السؤال و الانتباه إلى تقريضه للفن أو ما يحتويه من نقد ضمني للحكم على الفن وفق براديغم الحقيقة.
- بين رهان السؤال بالتأكيد على قيمة الجمالي في حياة الانسان و تحرير الانسان من هاجس الحقيقة أو اختزاله في بعد واحد، أو يتجاوز منطق ابعاد الفن من دائرة الحقيقة عبر التأكيد على عمق الحقيقة الكونية التي ينتجها.
- بيان راهنية السؤال بالتأكيد على حاجة الانسان المعاصر للفن ليتخلص من القلق الوجودي الدال على الفراغ أو على نقص الوجود أو الهادف لسكن الوجود بصورة شاعرية.

الموضوع الثاني: هل من تناقض في القول:" هن المواطنة امتثال و مقاومة"؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات منهجية
***البعد الصيغي:** (مساءلة صيغة السؤال.). - الموضوع القولة يفرض اطروحة. - المطلوب في هذا السؤال البحث في تناقض ممكن قائم في القولة. - يجد التناقض بين: اعتبار المواطنة: امتثال و اعتبارها مقاومة في ان. وهو تناقض بين: الالتزام و الانضباط التي يتجلى في طاعة القو انين التي تنظم الحياة السياسية. و بين ما تستوجبه حرية الافراد والمجتمعات من حق في التحرر و رفض للاستبداد. - فمراحل تناول الموضوع هي: • بيان امكان القول بالتناقض بين الامتثال و المقاومة. • بيان امكان نفي القول بالتناقض بين الامتثال و المقاومة عبر: ← مراجعة مفهوم المقامة ←مراجعة مفهوم الامتثال و ربطه بالوعي. ← الوقوف على شروط ارتباط الامتثال بالمقاومة. ***البعد المفهومي:** (مساءلة مفاهيم السؤال). - التناقض(هل من تناقض):هو اقصى درجات التضاد. و التناقض ينفي بعضها البعض الاخر. اذ يعرف ارسطو المتناقضين بان اذا كان احدهما صحيح و الاخر خاطئ ضرورة. -البحث في التناقض بين الامتثال و الحرية ، بما يفضي الى نفي احدهما الاخر. - مراجعة القول بالتناقض لبيان ان بوسع الامتثال ان يقوم في نفس الان مع المقاومة. ضمنا لاحد شروط المواطنة: حق المقاومة حق ملازم للمواطنة. - الامتثال: الخضوع الطوعي, التنازل لفائدة الدولة. او سلطة القائمة. مقابل ضمان السلم و الامن فالمواطنة بماهي خاصية المواطن المنتمي الى دولة, الى نظام سياسي (كيان جماعي) تعني التسليم بعلوية جهاز الدولة. و هنا يمكن استحضار مرجعيات مختلفة. - المقاومة: بماهي تمرد عنيف او غير عنيف. بما مقاومة مادية فعلية او بماهي ابداع فكري و ,فهي رفض للاستبداد, للسائد, للهيمنة بكل اشكالها. وهي سبيل الى التحرر و سبيل الى التأكيد على ان الديمقراطية تفرض الصراع و التعدد و التوافق و المنافسة فهي حالة دينامية و ليست موقفا سرتاتيكيا. ***البعد الاشكالي** (بناء الاشكالية المحورية و فروعها): - هل يتعارض الامتثال للقوانين مع فصل المقاومة؟ ماهي مقتضيات المواطنة و هل يستحيل الامتثال على خضع في غياب المقاومة؟ و ماهي حدود المقاومة حتى لا تتحول الى فعل اعتباطي؟ - ماهي المواطنة ماهي شروك امكان القول بالتناقض بين الامتثال و المقاومة؟ - ماهي حدود المقاومة و كيف يكون الالتزام السياسي استيفاء للمواطنة الحق؟ - كيف للامتثال ان يرتبط بالمقاومة حتى يستجيب لمبدأي التوافق و التعدد؟	- من شان تحديد السؤال المساعدة على تحديد اطروحة مءلنة او مضمرة. - لمعرفة خصوصية السؤال, يجب التمييز بين الصيغ المختلفة للموضوع. - ضبط الاطروحة و تحديد العلاقات القائمة بينهما يمكن من ضبط مراحل المقال. - كتابة المقال هي عمل منهجي ومنطقي متدرج و الوصول الى مرحلة المتابعة يكون بعد استفتاء التقصي: التفكيك و التخطيط. - يتم تحديد المفاهيم حسب السياق و استفاء لشروط الاشكالية. - قد يقتضي السؤال تحديد المفهوم ضمن اكثر من دلالة, مثلما مع مفهومي: الامتثال و المقاومة, هناك دلالة تنتهي فيها الى اقرار التناقض, و دلالة ثانية ينتهي فيها التناقض. - لذا يتم اختبار المرجعية الفلسفية حسب دلالة المفهوم و حسب السياق الاشكالي المطروح. - نحن من يكتب المقال, نحن من يفكر في الاشكاليات الفلسفية , اما المرجعيات فلا تفكر عنا, انما امكانات لتقصي المسائل لجعل التفكير يتم ضمن افق فلسفي, ولاختبار الحلول المقدمة و التي ندعى الى تقويمها و اخذ موقف منها. - الاشكالية هي لحظة هامة من مسار التفكير في الموضوع يتلازم على مستوها الجانب التشكيلي: مراحل التفكير في المسالة والمضمون: مسالة هذه المراحل على نحو يضمن عمقا فلسفيا. - فروع الاشكالية هي بمثابة التخطيط المزمع اتباعه في المقال. - صياغة المشكل تتم بطريقة تساؤلية بما ينم عن احراج و عن توتر حقيقي, عن طريق صنيعة امية او تعاقبية.

العمل التحضيري / التخطيط

I. المقدمة:

أ- التمهيد: يمكن للمترشح أن يمهد للموضوع بالانطلاق من:

امكانية أولى: التوتر القائم بين ما يقتضيه الوجود المدني من التزام و انضباط يتجلى في طاعة القوانين المنظمة للحياة السياسية من جهة و ما تستوجبه حرية البشر أفرادا و شعوبا من رفض للاستبداد تأكيدا لمنزلة المواطنة.

امكانية ثانية: الانطلاق من واقع العنف السياسي الذي تمارسه الدولة و ما يفرضه هذا الواقع من تقابل بين واجب الامتثال و حق المقاومة.

ب - طرح الاشكال و ذلك بالتساؤل مثلا:

امكانية اولى: هل من تناقض فعلي في اعتبار المواطنة امتثالا و مقاومة في آن؟ و إذا ما سلمنا بهذا التناقض فضمن أية شروط يمكن تجاوزه؟

امكانية ثانية: ما هي مقتضيات تحقق المواطنة هل يتعارض الامتثال مع فعل مقاومة سلطة الدولة حتى لا تتحول الى فعل اعتباطي؟

II. الجوهر:

يطالب المترشح بالاشتغال على سؤال بين الامتثال و المقاومة و فق التمشي التالي:

لحظة أولى: في امكان القول بالتناقض بن الامتثال و المقاومة :

أ- في علاقة بمفهوم المواطنة بما هي:

- انتماء إلى دولة ذات سيادة و الانصهار التام في الكيان السياسي.
- التزام الفرد بجملة من الواجبات تجاه سلطة الدولة.
- تنازل الفرد عن كل حقوقه لصالح الدولة.

ب - في علاقة بمفهوم الامتثال:

- بما هو طاعة عمياء و خضوع تام لسلطة صاحب السيادة.
- بما هو تسليم بعلوية جهاز الدولة على الأفراد.
- بما هو تنازل عن الحريات مقابل ضمان الأمن و السلم.

ج - في علاقة بمفهوم المقاومة:

- بما هي تمرد و عصيان و ما ينجر عن ذلك من فوضى.
- بما هي تهديد لسيادة الدولة و غلبة منطق الانفعال و الأهواء.

⟵ يستنتج المترشح أن واجب الامتثال ينفي حق المقاومة.

لحظة ثانية: في إمكان نفي التناقض بين واجب الامتثال و حق المقومة و ذلك بـ :

- تنسيب التقابل القائم بين الامتثال و المقاومة و ذلك بمراجعة مفهومي المقاومة و الامتثال و يكون ذلك ببيان:
- أ - بيان دلالة المقاومة بما هي :
- تصدي الفرد او المجموعة لكل ما يمكن أن تفرضه الدولة من أوامر أو قوانين جائرة.
- أو بما هي نتيجة حتمية للهيمنة التي يمكن التي يمكن أن تمارسها الدولة.
- أو بما هي تعبير عن حق المواطن في الحرية التي تتعارض مع ممارسة اشكال العنف المادي او الرمزي الذي تمارسه السلطة السياسية تحت غطاء القانون.
- أو بما هي شكل من اشكال الالتزام السياسي و بالتالي تكون مظهرا من مظاهر المواطنة الفاعلة في ظل الدولة الحديثة.
- يميز المترشح بين المقومة كشكل من اشكال الممارسة السياسية المنظمة و الواعية و الهادفة و التي يمكن ان تتخذ اشكالا مختلفة و بين ردود الفعل العفوية او الممارسات الفوضوية.
- ب - بيان ان الامتثال للقانون و الاوامر لا يعني الطاعة العمياء غير الواعية بالحقوق التي يمتلكها

المواطن في علاقته بالدولة.

- او ان الامتثال لا يعني التضحية بالحرية بقدر ما يعني الطاعة الارادية للقانون بهدف حماية حرية الجميع.
- ج ـ بيان دواعي ارتباط الامتثال بالمقاومة:
- المقاومة تفرضها طبيعة السلطة السياسية التي تفرط في استعمال القوة.
- المقومة بما هي تجسيد لسلطة مضادة تواجه انحراف السلطة الحاكمة عن المسار الذي وقع التعاقد عليه.
- المقاومة بما هي علامة رفض لكل أشكال الاستبداد و الهيمنة.
- غياب المقاومة من شانه ان يحول المواطن الى عبد او رعي.
- التأكيد على ان الديمقراطية في دلالتها المركبة تفترض التوافق و التعدد و الصراع.

⟵ يستنتج المترشح ان المقاومة هي حق ملازم لفعل المواطنة و تكريس لمبدا سيادة الشعب و مظهر من مظاهر فاعلية المجتمع المدني او ان المقاومة هي ما يضمن المزيد من الحرية و الكرامة للمواطن بحيث لا تحوله الدولة بأجهزتها القمعية الى مجرد عبد او الة مطيعة للأوامر ، او ان اجهزة الدولة تصبح اكثر فاعلية و نجاعة بفعل الحوار و التفاعل الذي تؤسسه المقاومة الواعية والمدنية.

⟵ يستخلص انه لا يمكن ان تستقيم العلاقة بين المواطن و الدولة ما لم يضمن حق الدولة في ممارسة سيادتها القانونية على الافراد و ما لم تضمن حقوق المواطنين في المشاركة الفاعلة في ادارة الشأن العام في مقاومة ما يمكن ان يصدر من انحرافات عن الدولة.

- ملاحظة: يمكن للمترشح اعتماد تمش مغاير كأن يقدم اللحظة الثانية على اللحظة الاولى.

- توظيف المرجعيات (روسو ، هوبز، هيغل، أفلاطون، ماركس ، رولس، موران،...).
- الكشف عن المسلمات الضمنية للسؤال و ذلك بالانتباه الى ما يقتضيه تحديد مفهوم المواطنة من تجاوز للتناقض بين الامتثال و المقاومة.
- توظيف مفهوم العالمي في تجسيد حق المقاومة.
- الانتباه الى المعنى الايتيقي للمقاومة بما هي مقاومة للذات.
- بيان راهنية المشكل في ظل ما يشهده العالم الان من تحولات جيوسياسية و في ظل توق الشعوب الى التحرر من اشكال الهيمنة و الاستبداد السياسي.
- الكشف عن رهان السؤال بالانتباه الى تأكيده على قيمة الحرية او الى ضرورة تحرير الانسان من عنف الدولة. او ضرورة تفعيل المجتمع المدني بما هو قوة في مقابل قوة الدولة.

الموضوع الثالث: تحليل نص لــ: كاسيرر.

تنطلق فلسفة الأشكال الرّمزيّة من الافتراض المسبق القائل إنّه، إنْ كان هناك تعريف لطبيعة الإنسان أو "ماهيته"، فلا بدّ لهذا التعريف أن يُفْهَمَ على أنّه تعريف وظيفيّ لا على أنّه تعريف جوهـريّ [...] لا يمكن للإنسان أن يعرّف بأيّ مبدإ ملازم له يكون جوهره الميتافيزيقي، ولا بأيّ ملكة فطريّة أو غريزة قابلة جميعها للتثبّت بالملاحظة الحسّية. إنّ الخاصّية الغالبة للإنسان، والسّمة المميّزة له ليست ماهيته الميتافيزيقيّة وإنّما هي أعماله. وهذه الأعمال هي نسق أنشطته الذي يحدّد دائرة "الإنسانيّة" ويعيّنها. إنّ اللّغة والأسطورة والدّين والفنّ والعلم والتاريخ هي مكوّنات متنوّعة لهذه الدّائرة. و ستكون "فلسفة الإنسان" إذن، فلسفةً تجعلنا نتعرّف على البنية الأساسيّة لكلّ نشاط من هذه الأنشطة، وستمكّننا في الوقت نفسه من فهمها على أنّها كلّ عضويّ [...]، ولا يمكن للفلسفة أن تقتصر على تحليل الأشكال الفرديّة للثّقافة، إنّما تسعى، كذلك، إلى الحصول على رؤية تأليفيّة - كونيّة تجتمع داخلها كلّ هذه الأشكال [...].

لا ريب في أنّ الثّقافة الإنسانيّة تنقسم إلى أنشطة متنوّعة وفق مسالك مختلفة منتهجة غايات متباينة. فإنْ نحن اكتفينا بتأمّل نتائج هذه الأنشطة – المتعلّقة بإنتاجات الأسطورة والشعائر أو المعتقدات الدينيّة والأعمال الفنيّة وكذلك النظريات العلميّة – بدا من المستحيل أن نردّها إلى قاسم مشترك. غير أنّ التّأليف الفلسفيّ له معنًى مغاير. فلا يكون البحث عن وحدة الأحداث وإنّما عن وحدة الفعل: لا يكون البحث عن وحدة المنتجات بل عن وحدة المسار الخلاّق. وإذا كان لعبارة "إنسانيّة" دلالة ما، فإنّها تعني أنّه بغضّ النّظر عن الاختلافات و التعارضات بين مختلف أشكالها، فجميعها تعمل في سبيل الغاية نفسها. وعلينا أن نعثر في هذا الدّرب الطويل على سمة غالبة و خاصيّة كونيّة تربطان بين هذه الأشكال وتحققان الانسجام بينها. فإذا استطعنا تعيين هذه السّمة، أمكن للأطياف المتفرّقة أن تجتمع وتُرَدَّ إلى بؤرة روحيّة واحدة.

أرنست كاسيرر : " مقال في الإنسان "

حلّل هذا النصّ في صيغة مقال فلسفيّ مستعينا بالأسئلة التّالية :

- أيّ تعريف للإنسان يقدّمه النصّ ؟
- هل في تعدّد الأنظمة الرّمزيّة وتنوّعها عائق أمام وحدتها ؟
- ما هي الغاية المشتركة التي تتوّحد حولها جملة الأشكال الرّمزيّة على تنوّعها ؟
- إذا كانت الكثرة هي سمة الوجود الإنسانيّ، فعلى أيّ أساس تقام وحدة النّوع البشريّ ؟
- إلى أي مدى يمكن للأنظمة الرمزية أن تقول حقيقة الإنسان؟
- إلى أيّ مدى يمكن للأنظمة الرّمزيّة أن تقول حقيقة الإنسان ؟

العمل التحضيري / التفكيك	تنبيهات منهجية
استخراج شبكة المفاهيم و تحديدها سياقيا: يتضمن النص مجموعة من المفاهيم الاساسية: الانظمة الرمزية، الانسان، الاشكال الرمزية ، الوحدة/الكثرة. الانظمة الرمزية: هي الفعاليات الفكرية التي ينتجها الانسان وينجزها في الواقع و هي ما يعبر عن وحدة في الفعل الانساني .هي ما يترحم عن الانساني في الانسان فكلمة انسانية في معناها العميق والقوي تكمن في هده الانشطة التي يبنيها الانسان و ينجزها الانسان ليس الانسان مفهوما جوهرانيا او بنية ميتافيزيقية ،انه فعالية رمزية .لا معنى لأسبقية الماهية على التعين. ان الانسان هو مسار تمعين يحتمل التعدد و الاختلاف و الصيرورة. يتحقق الانسان بما ينجز من افعال. الاشكال الرمزية: هي اللغة و الاسطورة و الدين و الفن و العلم والتاريخ وغيرها :وهي هذا الكل العضوي الذي يفهم ضمن رؤية تأليفية كونية. الاشكال الرمزية تعبر عن تحقق الانسان في الواقع و التاريخ وتعسفي نفس الوقت انشطة الانسان في هذا الواقع. الوحدة/الكثرة: تعبر هذه الثنائية عن جدلية الواحد والمتنوع التي يحياها الانسان و التي يضطلع بها. وهي تبين كما اكد الكاتب على ذلك ان الانسان لن يقدر على بلوغ الكونية الا من خلال تنوع الاشكال الرمزية لديه لتشكل بنية اساسية لجميع الفعاليات الرمزية التي تجد تعبيراتها اساسا في حجة الفعل. *تحديد الروابط المنطقية و بلورة مسار الحجاج و تحديد الاطروحات: الاطروحة المدحوضة :تعريف الا نسان على اساس غريزي او فطري او جوهراني. الاطروحة المثبتة: تعريف الانسان غلى اساس فعاليته الرمزية التي لا ينفي تنوعها وحدة المسار نحو كونية انسانية حجاجيا: . وضع تعريف وظيفي للإنسان. . الوقوف على اختلاف الفعاليات الرمزية و تنوعها. الوقوف على انشاء الانسان انثروبولوجيا بما يمكنه من بلوغ الكونية. *ضبط الاشكالية المحورية و فروعها : اية دلالة للإنسان: هل يتحدد بمبدإ ميتافيزيقي ام انه لا يعرف الاعلى نحو وظيفي ينفتح على الفعاليات و الانظمة الرمزية؟ و هل فلي تنوع تلك الانظمة ما يقوم عائقا امام وحدة الانساني ام ان من شان التأليف الفلسفي ان يكشف عن هذه الوحدة؟ - ما دلالة الانسان هل يحدد على اساس فطري ام اساس اعتبار	يجب ان يتم قراءة النص مرارا حتى نتمكن من فهمه المفاهيم هي نقاط قوة وهي تعبر عن توترات اشكالية و تترجم مقاربة للمشكلات بما يساهم في بلورة الاطروحات التي يتبناها الكاتب في النص - بين المفاهيم علاقات: استنتاج (سبب/نتيجة) تضمن تناقض تقويض تنسيب... يجب اخذها بعين الاعتبار. - الروابط المنطقية هي حلقات الوصل/الفصل بين مختلف مراحل المحاجة في النص. - تحديد المفاهيم يتم في علاقة مع تطور المقاربة القائمة في النص . - لحظة صياغة الا شركالية وفروعها هي استيفاء لمسارات البحث السابقة. -يجب ضبط سؤال يفضي الى المناقشة. - تعبر الاشكالية عن توتر حقيقي وعن احراج فلسفي يترجم عن قراءة فردية للنص وعن رؤية تشمل التحليل والنقاش. - ترتيب الاسئلة يؤشر عن التمشي المزمع اعتماده في المقال . - يتم ضبط سؤال يفضي الى

مبدا التنوع؟ - هل في اختلاف الفعاليات الرمزية ما يهدد المسار الموحد الانسانية؟ - أي تصور للكونية الانسانية و كيف يكون للتنوع الثقافي دور في ذلك؟ - ما هو واقع لقاء الثقافات هل هو محكوم بالاعتراف ام بقانون البقاء للأقوى.	المناقشة. المقالة بنية فكرية متدرجة ذات بعد منطقي اساسها الاستشكال.

العمل التحضيري / التخطيط

I. **المقدمة:**

أ ـ التمهيد: يمكن التمهيد بالانطلاق من :

امكانية أولى: التعارض بين حاجة الفلسفة إلى ايجاد تعريف شامل للإنسان و بين الاعتقاد في استحالة بلوغ ذلك المطلب لما يتسم به الوجود الانساني من تعدد و كثرة غير قابلة للاختزال.

امكانية ثانية: التوتر بين ما يطبع واقع الأنظمة الرمزية من تعدد و تنوع من جهة، و ما يطمح إليه الانسان من وحدة.

ب ـ طرح المشكل و ذلك بالتساؤل:

امكانية أولى: هل في تعدد الأنظمة الرمزية و كثرتها ما يحول دون تحقيق كلي انساني ام يساعد على الظفر به؟ و ضمن اية شروط يمكن تجاوز التعارض بين الكثرة و مطلب الكلي؟

امكانية ثانية: اية دلالة للإنسان: هل يتحدد بمبدإ ميتافيزيقي ام انه لا يعرف الا على نحو وظيفي ينفتح على الفعاليات و الانظمة الرمزية؟ و هل في تنوع تلك الانظمة ما يقوم عائقا امام بلوغ وحدة الانساني ام ان من شان التأليف الفلسفي ان يكشف عن هذه الوحدة؟

II. الجوهر:

- **القسم التحليلي:**

تحلل اطروحة النص و المتمثلة في:

لا يعرف الانسان بمبدا ميتافيزيقي بل بفعالياته الرمزية التي لا ينفي تنوعها وحدة المسار و كونية الانساني ، و ذلك وفق التمشي التالي:

لحظة اولى: تحديد دلالة الانسان و ذلك بـــ :

- ❖ استبعاد التعريف الكلاسيكي والذي يقوم على تصور جوهراني يسلم بأسبقية الماهية على العلاقة و الفعل او على الوجود الوظيفي للإنسان، و ذلك باعتبار ان هذه الماهية الثابتة والازلية لا تحتمل اي تغيير كما انها لا تقبل التعدد و الاختلاف و الصيرورة و تنتهي الى جعل الانسان كائنا متعاليا عن شروط وجوده الطبيعي و الاجتماعي.
- ❖ استبعاد تعريف الانسان على اساس فطري او غريزي.
- ❖ الاقرار ان حقيقة الانسان لا تتجسم الا من خلال ما ينجز من افعال بما هي انظمة و فعاليات رمزية مثل الفنون و الاديان و الاساطير...

لحظة ثانية: بيان ان اختلاف الفعاليات و تنوعها منهجا و غاية لا ينفي وحدة المسار الخلاق **الموحد للإنسانية** وذلك ب:

- ❖ ابراز ان وحدة الغاية التي من اجلها يسعى الوجود الانساني هي وحدة ما هو انساني في الانسان بوصفها وحدة البؤرة الروحية المشتركة بين جميع الثقافات على اختلافها و تباينها.
- ❖ بيان ان بلوغ هذه الغاية لا يكون بالاكتفاء بتأمل نتائج هذه الانشطة لن النظر في النتائج يمنع ردها الى قاسم مشترك.
- ❖ بيان ان تحقق هذه الغاية يكون عبر التأليف الفلسفي بوصفه انشاء انثروبولوجيا الانسان القادر على بلوغ الكونية و التي لا تقف عند تنوع الاشكال الرمزية بل تتجاوزها الى البنية الاساسية لجميع الفعاليات الرمزية تجسيما للطابع الكوني للوجود الانساني و الذي يجد تعبيره في وحدة الفعل لا في وحدة الاحداث.

المناقشة:

المكاسب:

- استبعاد الرؤى الماورائية و الميتافيزيقية للإنسان من جهة ما افضت اليه من تجاهل للبعد التاريخي في تحديد الانسان.
- تجاوز النظرة التفاضلية للثقافات .
- الاشارة الى اهمية التعريف الوظيفي للإنسان من جهة انه كينونة رمزية تقوم على التعدد والكثرة و تسعى الى اثبات وجودها من خلال الفعل و الانجاز.
- اقرار القدرة الترميزية الفائقة للإنسان و دورها في ترسيخ البعد الخلاق في الثقافة الانسانية .
- تأكيد ثراء الثقافة الانسانية و توقها الى غاية كونية موحدة تستوجبها وحدة البؤرة الروحية التي يقوم عليها الجود الانساني.
- تجاوز التقابل الظاهر بين الوحدة و الكثرة بما ان الكثرة و التنوع هما شرطا وجود الوحدة.

الحدود:

- بيان ان الاشكال الرمزية بقدر ما يمكنها ان تكشف عن " ماهية الانسان يمكنها ان تكون حجبا لهذه الحقيقة.
- بيان تراجع القدرة الابداعية الخلاقة للثقافات في ضوء واقع معولم تراجعت فيه الخصوصيات الثقافية لتترك المكان لقيم المنفعة و التبادل و السوق.
- الاشارة الى ان الكوني المعولم قد افضى الى جعل الانظمة الرمزية مدار صدامات بين الهويات تعطل التطلع الى كوني قائم على الاعتراف بالكثرة و التعدد و الاختلاف او ان واقع لقاء الثقافات مازال محكوما بقانون البقاء للأقوى...

ملاحظة: الاكتفاء بإبراز احد المكاسب و احد الحدود و ان زاد على ذلك يرتقي الى المجال الموالي.

- توظيف المرجعيات الفلسفية: ادغار مور، جورج باتاي ، كانط، ماركس، هنتنغتون ، تايلور،...).
- التظنن على قدرة الفلسفة اجرائيا على الاضطلاع بدور تأليفي في ضوء ما يتعرض اليه المعنى من تفتت و تشظ.

الكشف عن المسلمات الضمنية لموقف الكاتب بالانتباه الى تعريف الانسان بما هو كائن رامز او بما هو كائن مركب.

- بيان راهنية المشكل الذي يطرحه الكاتب في ظل واقع تأزم الوجود الانساني او بالتأكيد على

قيمة الكوني في مقاربة الانسان.

- الكشف عن رهان النص: التحرر من المقاربة الميتافيزيقية في تعريف الانسان و الانفتاح على انطولوجيا العلاقة او الانفتاح على التاريخ او بالانتقال من البحث في الانسان الى البحث في الانساني.